

27 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | النصارى يضربون

بالنواقيس | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الثاني والسبعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم - 00:00:23

مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء بمطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا الكريم فحیاکم الله الشیخ صالح - 00:00:44

حیاکم الله وبارک فیکم قال المؤلف رحمه الله تعالى بعدها ذکر رفظ النبي صلی الله علیه وسلم اتخاذ قرن اليهود وناقوس النصارى لجمع الناس للصلوة قال وهذا يقتضي كراهة هذا النوع من الاصوات مطلقا - 00:01:03

بغیر الصلاة ايضا لانه من امر اليهود والنصارى فان النصارى يضربون بالنواقيس في اوقات متعددة غير اوقات عبادتهم وانما شعار الدين الحنيف الاذان المتضمن للاعلان بذكر الله الذي به تفتح ابواب السماء فتهرب الشياطين وتنزل الرحمة - 00:01:24

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلی الله علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه اجمعین اشار الشیخ رحیمه الله فی هذا الكلام الى ان منع النواقيس والابواق - 00:01:46

ليس مقتضيا على النداء للصلوة وانما هو منع مطلقا لانه من اللهو واللعب وفي هذا رد على الصوفية الذين يتخذون اللات اللهو والطبوؤ عبادة. نعم فيظرون الطبوؤ بحلقهم وتجمعاتهم ويعتبرون هذا ذكر الله - 00:02:09

عز وجل وهو من دين الشيطان لانه من اللهو واللعب فيكونون من الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا فهذا تنبیه عظیم ولفتة عظیمة من هذا الامام الجليل رحیمه الله تعالى - 00:02:47

بان المسلمين يتذمرون اللات اللهو حتى في غير العبادات فكيف اذا كانت بالعبادات ويقترب بها الى الله فهذا من دين الشيطان الذي لم يشفعه الله ولا رسوله وهناك فرق بين هذا وبين العبادات التي شرعها الله - 00:03:09

لان العبادات التي شرعها الله تحبب القلوب. نعم وتتور البصائر وفيها اجر عظيم ومضاعفات كثيرة اما اللات اللهو واللعب فانها تقسي القلوب وتصد عن ذكر الله وتبتت النفاق في القلب - 00:03:34

ولها مفاسد كثيرة وان كان المسلمين او كثير من المسلمين اليوم استولت عليهم هذه الامور وغلبت اللات الله و الموسيقى واعتبروها من الفنون التي يتتسابقون فيها وبنوها في اذاعاتهم وفي - 00:04:02

آآ تلفزتهم وفي فهذا في الحقيقة انه جر على المسلمين شرورا عظيما وشغلهم عن دينهم وفتن قلوبهم وصدتهم عن ذكر الله عز وجل وعلق قلوبهم بالله واللعب والطرب خصوصا اذا كان هذا مصحوبا باصوات المطربين - 00:04:31

والمطربات مما شغل الناس واخذ اوقاتهم فصاروا يتذمرون هذه الحلقات الالهوية وهذه الاغاني الماجنة باصوات نسائية او مغنين مطربين

وكانوا ينتظرون مواعيدها حتى ربما تأخروا عن الصلاة في الجماعة اذا صادف ذلك وقت اذاعة - 00:04:59

هذه الاشياء وهذا مما يصدّهم عن ذكر الله عز وجل حتى ان سفهائهم يتهاونون هذه الاغاني وهذه الموسيقى فيهديها حتى ربما الى امواته. ووالديه واقاربه واخوانه يهدي اليهم هذه الاغاني وهذه الموسيقى وهذه - 00:05:33

اللاعيب المفسدة للقلوب قال رحمة الله وهذه المشابهة لليهود والنصارى وللاعاجم من الروم والفرس لما غلت على ملوك الشرق هي وامثالها مما خالفوا به هدي المسلمين ودخلوا فيما كرّه الله ورسوله سلط عليهم الترك الكافرون الموعود بقتالهم - 00:06:01

حتى فعلوا في العباد والبلاد ما لم يجري في دولة الاسلام مثله وذلك تصديق قوله صلى الله عليه وسلم لتركين سنن من كان قبلكم كما تقدم. نعم واما نسبة هذا الى ذي القرنين كما ذكر الشيخ - 00:06:24

فان بعضهم زعم ان هذا من فعل ذي القرنين ذو القرنين هذا لقب لملك من الملوك السابقين وهم ذو القرنين اشتهر بهذا شخصان احدهما مسلم وهو ذو القرنين الذي فذهب في المشارق والمغارب وفتح الفتوح وبنى سد - 00:06:40

يأجوج ومأجوج هذا ملك مسلم ويقال له الاسكندر المقدوني اما الشخص الاخر فهو كافر في القرنين آآ رجل كافر وسلطان كافر فهذا ينبغي الانتباه له اما ان ينسب هذا الى ذي القرنين المسلم فهذا فيه بعد عظيم - 00:07:08

واما انه وحتى لو ثبت عن ذو القرنين فانه سبق ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا لان الله اغنانا بشرعنا واما اذا كان انه لذيد القرنين الكافر فهذا امر مفروغ منه واجتنابه واجب - 00:07:34

نعم قال هذه المشابهة لما غلت على المشرق سلطوا عليهم الترك الكافرون. الشيخ رحمة الله ختم هذا المقطع بان هذا يجري على ائتمن قوله صلى الله عليه وسلم لنتبعن سنن من كان سنن من كان او سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:07:53

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فهذا من ابلغ النهي عن التشبه بالكافار ودل على انه يكون في هذه الامة من يتتشبه بالكافار حتى في اتفه الامور. الله المستعان. وهو واقع الان في اتفه الامور - 00:08:15

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه مع ان جحر الضب معروف من صعوبته وانه لا فائدة من من دخوله لكن لو كان في من قبلنا من يعمل هذا العمل لوجد في هذه الامة من يعمل هذا العمل - 00:08:33

وهذا من باب التحذير لا من باب التقرير وانما هو من باب التحذير عن هذا العمل وان لا نخدع بما يستحسن بعض الناس او بعض الملوك ولانهم يعتبرون الامم الامم الكفارية امم الراقيه وحضاريه - 00:08:50

فهم يظنون انهم حصلوا هذه الحضارة وهذه المخترعات بسبب هذه التوافه ولم يعلموا انهم حصلوا هذا بالجهد والاجتهاد والطلب والاستمرار في البحث فلم يحصلوا في هذه التوافه. نعم. ثم عليكم قال رحمة الله وكان المسلمين على عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:09:12

وبعده لا يعرفون وقت الحرب الا السكينة وذكر الله سبحانه. قال قيس ابن عباد وهو من كبار التابعين كانوا يستحبون خفض الصوت عند ذكري وعند القتال وعند الجنائز وكذلك سائر الاثار - 00:09:36

صحابة كان يغلب عليهم السكينة. رضي الله عنهم. لا سيما في اوقات العبادات فكانوا يستعملون السكينة والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتو واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:09:54

فالذى يستعمل عند لقاء العدو هو السكينة والسكينة لان هذا يدل على الشجاعة ورباطة الجاش اما الذي يستعمل اه الظجيج والاصوات هذا يدل على الجبن وان كان يزعم انه يرعب العدو بذلك - 00:10:17

فهذا فيه استخفاف وفيه جبن اما الذي يستعمل السكينة هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا فانزل الله سكينته هذا باي موقف هذا في موقف الخوف. نعم. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب - 00:10:43

الذين كفروا وفي غار ثور فانزل الله سكينته عليه. عليه وايده بجند لم تروها فعند مواقف الخوف يكون على المسلم الطمأنينة والسكينة لان هذا يدل على امرين اولا عدم الجبن - 00:11:11

وعدم آلة الظعنف ثانياً هذا ليدل على الشجاعة على شجاعة الإنسان وأنه لم يكتثر بهذا الموقف وهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما أعطى الراية يوم خير علي ابن أبي طالب قال إنذ على رسولك - [00:11:32](#)

على رسولك هذا دليل على أنه يطلب أن الإنسان يستعمل الرفق في سيره إلى العدو ولا يستعمل الهيجان والاصوات انفل على رسولك حتى تنزل بساحتهم فهذا يدل على أن المطلوب من المسلمين عند المواقف الصعبة وملاقة العدو - [00:11:57](#)

هو السكينة والطمأنينة وعدم الخوف والقلق نعم قال كانوا يستحبون خفض الصوت عند الذكر وعند ذكر الله عز وجل عندما يذكر الإنسان ربه فإنه يخفض صوته لأن هذا يدل على الأخلاص من ناحية - [00:12:30](#)

وأيضاً يمنع التشويش. نعم، إذا كان بجانبه من يذكر الله خصوصاً إذا اجتمع المسلمين في المسجد بانتظار الصلاة فانها فان الذي يذكر الله يخفض صوته أو يقرأ القرآن يخفض صوته لئلا يشوش على المسلمين - [00:12:55](#)

وال التاليين من امثاله ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يصلون صلاة الليل ويتهجدون متوزعين اوزاعاً متفرقين كان بعضهم يجهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم ينادي ربه - [00:13:16](#)

فلا يجهر ببعضكم على بعض ومن هنا نأخذ أن رفع أصوات مكبرات الصوت في المساجد بتلاوة القرآن أو بالصلاه ان هذا ممنوع لانه يشوش على المسلمين في داخل المسجد ويشوش على الناس وعلى المساجد الأخرى - [00:13:38](#)

فهذا فيه اذى وليس فيه مصلحة نعم عند ذكر الله. هم، قال عند الذكر وعند القتال كما سبق ان الصحابة كان يظهر عليهم السكينة والطمأنينة وعدم الفزع نعم، وعند الجنائز، اذا حملوا الجنازة يكون عندهم سكينة - [00:14:01](#)

ولا يكون عندهم اصوات او يقال وحدوه ادعوا له او ما اشبه ذلك فان هذا من البدع المحدثة نعم وكذلك سائر الاثار تقتضي انهم كانت عليهم السكينة في هذه المواطن. نعم، مع امتلاء القلوب بذكر الله واجلاله واحرامه - [00:14:25](#)

كما ان حالهم في الصلاة كذلك نعم الخشوع لا يكون برفع الصوت وإنما يكون الخشوع والطمأنينة لخفض الصوت وفي هذا بعد ايضا عن الرياء والسمعة. نعم قال وكان رفع الصوت في هذه المواطن الثلاثة - [00:14:48](#)

من عادة أهل الكتاب والاعاجم هذى زيادة محظوظ على ما سبق كما ان هذا يشوش على الناس. نعم وكما انه يخشى منه الرياء والسمعة فان فيه ايضاً زيادة على ذلك تشبهها - [00:15:08](#)

وبالاعاجم ونحن منهبون عن ذلك. نعم، قال ثم قد ابتهلي بها كثير من هذه الامة وليس هذا موضع استقصاء ذلك ابتهلي بهذه اه المظاهر ابتهلي بها كثير من هذه الامة تقليداً لغيرهم - [00:15:27](#)

والتقليد يسري في الناس خصوصاً عند ضعف العلم عند قلة العلم وعند ضعف الوازع الديني فإنه تسري لأن الضعيف يقتدي بمن يراه أقوى منه منه. نعم ويظن ان هذه القوة انما حصل عليها بهذه المظاهر - [00:15:49](#)

فيقلده في ذلك وهذا لا يدل انهم حصلوا هذه الاشياء بهذه المظاهر وإنما حصلوا بطلبها والجد في في طلبها وبا عمل الوسائل المحصلة لها. نعم، ولم يحصلوا عليها بهذه المظاهر التافهة - [00:16:10](#)

التي يقلدهم فيها بعض المسلمين نعم قال وايضاً فعن عامر ابن ميمون الاودي قال قال عمر رضي الله عنه كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس. ويقولون اشرق فير كي ما نغير - [00:16:36](#)

قال فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وافاض قبل طلوع الشمس وقد روي في هذا الحديث فيما اظنه انه قال خالف هدينا هدي المشركين نعم قالوا وكذلك كانوا يفيضون من عرفات قبل الغروب فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالافاضة بعد الغروب. ولهذا صار الوقوف الى ما - [00:16:54](#)

بعد الغروب واجباً عند جماهير العلماء وركتنا عند بعضهم وكرهوا شدة الاسفار صبيحة جمع ثم الحديث قد ذكر فيه قصد المخالفه للمشركين نعم كان المشركون يحجون البيت نعم وهو من بقايا دين ابراهيم عندهم الا انهم احدثوا فيه اشياء - [00:17:17](#)

احدثوا فيه اشياء مبتدعة ليست من دين ابراهيم عليه السلام. عليه السلام فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم اعاد الحج على ملة ابراهيم. من ذلك انهم كانوا يلبون - [00:17:42](#)

والتبليبة اصلها مشروع لكن كانوا يزيدون فيها يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك فهم زادوا الا شريكك هو لك.

يشيرون الى اصحابهم لانهم اتخذوها بزعمهم - 00:17:58

وسائل فيما بينهم وبين الله وشفعاء لهم عند الله عز وجل ثانيا في مسألة آآ بمسألة الوقوف بعرفة كان الحمس من قريش لا يذهبون

الى عرفة وانما يقفون في المزدلفة. ويقولون نحن اهل الحرم - 00:18:16

فلا نخرج من الحرم فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الى عرفة ووقف فيها وكانوا يظنون انه سيقف معهم في المزدلفة

فالخالفهم واجاز الى عرفة احياء لسنة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:18:41

وكانوا في ليلة جمع يعني ليلة المزدلفة لان المبيت بالمزدلفة من شعائر الحج فاذكروا الله اذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند

المشعر الحرام يعني مزدلفة فكانوا اذا افاضوا منها الى منى في الصباح - 00:19:03

كانوا يتأخرون حتى تطلع الشمس وهم في مزدلفة ويقولون اشرق كبر كيما نغير وكبير هو الجبل المطل على مزدلفة من ناحية

اليمين من ناحية اليمين هو الجبل المطل على - 00:19:22

مزدلفة وكانت الشمس اذا اول ما تظهر يشرق نورها على ظهر الجبل المرتفع فيقولون اشرق خبير كي ما نغيره كما ننكر فخالفهم

النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من مزدلفة قبيل طلوع الشمس - 00:19:45

وقال خالف هدinya المشركون الناحية الثالثة الافاضة من عرفة الوقوف بعرفة في اليوم التاسع للحجاج ركن وهو الركن الاعظم

من اركان الحج قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:20:06

من وقف في النهار فانه يجب ان يستمر الى غروب الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينصرف من عرفة قبل الغروب ولا

ينصرف من عرفة قبل الغروب. كان المشركون ينصرفون منها. كان المشركون الذين يقفون في عرفة - 00:20:27

ينصرفون منها قبل الغروب النبي صلى الله عليه وسلم احيا ملة ابراهيم فاقام فيها الى ان غربت للشمس ثم انصرف منها وهذا

الاستمرار في الوقوف الى غروب الشمس لمن وقف نهارا - 00:20:49

قيل انه ركن من اركان الحج لانه من الوقوف والوقوف ركن هو الركن الاعظم كما سبق. نعم وقيل انه واجب وليس بركن الركن هو

الوقوف ولو قليلا في عرفة واما الانصراف قبل الغروب فهو واجب - 00:21:09

فاما الاستمرار في الوقوف الى الغروب فهو واجب من واجبات الحج وليس ركتا يعني يجبره الدم. نعم. اما لو كان ركتا فانه لا يجبره

الدم هذا يعني ثمرة الخلاف هل هو ركن - 00:21:29

فلا يجبره الدم او واجب او واجب فيجبره الدم وعلى كل حال فسنة الرسول صلى الله عليه وسلم الى البقاء الى غروب الشمس ولا

يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس - 00:21:47

فهذه آآ امور النبي صلى الله عليه وسلم احيا بها ملة ابراهيم في الحج ونفي ما ادخله المشركون في هذه الشعيرة نعم احسن الله

الىكم قال الشيخ رحمة الله الحاصل من هذا - 00:22:02

اننا لا نتشبه بالمشركون في هذه الامور فلا نبقى في مزدلفة حتى تطلع الشمس بل ننفر منها قبل طلوع الشمس ولا ننصرف من عرفة

قبل غروب الشمس بل نستمر فيها - 00:22:22

الى غروب الشمس وان نقف في عرفة ولا نقف في المزدلفة كما فعل آآ اهل مكة نعم وايضا فعن حذيفة بن اليماني رضي الله عنهم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:38

لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صاحفها فانها لهم في الدنيا لكم في الاخرة متفق عليه نعم وهذا الحديث يدل على

تحريم التشبه الكفار بانيا الشرب وآآ وانيا الاكل - 00:22:57

فاما كان الكفار يأكلون في انانا خاص او يشربون في انانا خاص فاننا نتجنبهم لذلك قطعا للتشبه كانوا يأكلون في انية الذهب والفضة

ويشربون كانوا يأكلون في صاحف الذهب والفضة - 00:23:16

يشربون في اوانی الذهب والفضة فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لعدة علل العلة الاولى منع التشبه بالكافر وهي المقصودة

هنا فاننا لا نشرب في انية الذهب والفضة ولا نأكل في صحفها - [00:23:34](#)

وعمل ذلك بانها لهم يعني للكفار في الدنيا فنحن لا نتشبه بهم ولنا في الاخرة لان صحائف اهل الجنة وانيتهم من من الذهب والفضة.
اكراما لاهل الجنة فاذا ترك هذه المسلم هذه الاشياء في الدنيا - [00:23:58](#)

تقربا الى الله عز وجل ومخالفة لليهود والنصارى فان الله يعوضه يوم القيمة بما هو خير منه نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام في نهاية هذه الحلقة نشكر لشيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ما تكرم به من الشرح والبيان ونشكر لكم حسن

استماعكم - [00:24:20](#)

حتى نلقاءكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:44](#)